

## الفاستينون يستنكرون المجررة؛

# لن تمر من دون عقاب

الأنظمة العربية والإسلامية بقرار جريء ومبادرة عاجلة وسريعة «لكسر الحصار على الشعب الفاستيني ورفض الضغوط الأميركية».

وطالب القيادي في حماس نزار ريان والمتحدث باسم الحركة إسماعيل رضوان بفتح باب الاستشهاد وخطف المزيد من جنود الاحتلال.

فيما دعت حركة فتح جناحها العسكري والأجنحة العسكرية للفصائل الأخرى إلى استئناف العمليات الاستشهادية داخل (إسرائيل).

واتهم المراقب الفاستيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور (إسرائيل) بممارسة إرهاب الدولة وارتكاب جرائم حرب، مشدداً على ضرورة تقديم المسؤولين عن تلك الجرائم لمحكمة جرائم حرب كما طالب بإجراء تحقيق دولي في المجررة.

وعلى الصعيد الشعبي، قام الفاستينيون في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ بتنفيذ مظاهرات حاشدة تلبية للندوات التي وجهت إليهم من قبل النواب العرب في البرلمان الصهيوني، فجابت هذه المظاهرات المدن والقرى مؤكداً وقوفهم إلى جانب إخوانهم في قطاع غزة. من جانبه قال طلب الصانع أن أيهود أولمرت وعمير بيرتس ودان حالوتس، بأنهم

مجرمو حرب يرتكبون مجازر ضد الإنسانية. وطالب الصانع، باجتثاث الاحتلال الصهيوني السرطاني، مشدداً على أن الدبابات والصواريخ والمدافع الصهيونية لا يمكنها قتل حلم الشعب الفاستيني الذي يريد الحرية والاستقلال. أما النائب عزمي بشار، فأشار إلى أن حياة الجندي الصهيوني الأسير جلعاد شاليط، أهم لدى الزعماء العرب من حياة أهل بيت حانون. كما قامت الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، بتنظيم مظاهرة جنازية حاشدة رفعت فيها الأعلام السوداء، حزناً على ما حصل في غزة. ■

من جانبها أعلنت كتائب عز الدين القسام بأن كل الخيارات أصبحت مفتوحة لرد العدوان، وجريمة بيت حانون لن تمر دون عقاب وأن هذه المجررة البالغة البشاعة والقسوة والإجرام، تعيد إلى ذاكرتنا كافة المجازر الدموية التي ارتكبتها الاحتلال منذ نشأته وحتى اليوم، كما ناشدت الكتائب كافة قوى المقاومة الفاستينية



التوحد ورفض الصفوف والعمل على الإسراع في الرد على الإجرام الصهيوني. وزير الخارجية الفاستيني محمود الزهار طالب الدول العربية والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهم والتدخل العاجل لوقف المجازر البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال.

وعبر خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، عن إدانته لهذه المجازر، وأضاف أن «إدانتنا لن تكون بالقول فقط بل ستكون بالفعل»، محملاً (إسرائيل) والإدارة الأميركية «المسؤولية عن هذه المجررة البشعة»، وطالب

شددت ردود الفعل الفاستينية على المجررة على رفض الانصياع لشروط الاحتلال والتمسك بالمقاومة. ووصف الرئيس الفاستيني محمود عباس هذا العدوان أنه حلقة من مسلسل خطير وحقيير جداً، لأن (إسرائيل) تقوم الآن بعمليات تصفية واجتياحات كاملة ومبرمجة في القطاع، وهي

ليست جديدة، ولكنها متصاعدة من دون أي أسباب، مضيفاً أن ممارسات الاحتلال دلالة واضحة على أن (إسرائيل) لا تريد السلام، لأن من يريد السلام لا يمكن أن يقوم بمثل هذه الأعمال إطلاقاً، وطالب أبو مازن مجلس الأمن الدولي بالتدخل الفوري والعاجل لوقف العدوان الإسرائيلي.

من جهته أعرب رئيس الوزراء الفاستيني إسماعيل هنية عن أسفه لهذه العملية قائلاً بأن هذا التصعيد الإسرائيلي والمجررة التي ارتكبتها في بلدة بيت حانون ونواياه التوسعية، تأتي في سياق حملة الضغوط على شعبنا وحكومته بهدف إسقاط التجربة الديمقراطية الفاستينية، مؤكداً أن هذه المجررة هي أولى ثمار ضم ليبرمان إلى الحكومة الإسرائيلية مما يشير إلى الصيغة السياسية العدوانية الإسرائيلية ضد شعبنا الفاستيني، كما استهجن

هنية الموقف الصامت تجاه ما يحدث، مطالباً الجميع بتحمل مسؤولياته أمام قتل النساء والأطفال والشيوخ.

أما فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس، فاعتبر أن ما تعرضت إليه بلدة بيت حانون رسالة واضحة ملطخة بدماء الأبرياء من الأطفال والنساء العزل إلى المطالبين من الحكومة الفاستينية الاعتراف بالكيان الصهيوني وطالب الصليب الأحمر الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والدول العربية والأمم المتحدة وكل دول العالم الحر، بالتدخل الفوري والعاجل لفض الحصار عن بيت حانون.